ومغتسل في جمعة عن جنابة ... ومن قيد خفا قد غدا متصدقا
ومانتي يصلي جمعة ثم من اتى ... بذا اليوم خيرا اما فضعفه مطلقا
ومن خفه قد جاه من سلاخه ... ونازع نعل ان الخير نسبقا
وماشي لذي تشييع ميت وغاسل ... بدا بعد اكل والمجاهد احققا
ومتبع مناجيا من اهله ... ومستمع القران فيما روي لتقا
وفي مصحف يقرا وقارية معربا ... بتفهيم معناه الشريف محققا
وذيل له بعضهم بثلاثة
امام مطيع يا لها من سعادة ... اوجه حاج من عمان فالحقا
ومن امه تشتري او بشرطها ... فلا هبة لا بيع لامه مطلقا
وهي حرة ان مت صلى الهنا ... على المصطفى المبعوث بالحق والتقا

مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب راها عمر بن الخطاب وقد تهيات بهيئة الحرائر فدخل على ابنته حفصة ام المومنين فقال الم ار جارية اخيك تجوس الناس بالجيم وبالحا المهملة اي تتخطاهم وتختال عليهم قال ابو عبيد كل موضع خالطته ووطيته فقد جسته وحسته بالحا والجيم وانها قد تهيات تمثلت وتصورت بهيئة الحرائر وانكر ذلك عمر رضي الله عنه للفرق بينها وبين الحرة

ما جاء في البيعة

مالك عن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم المدني ان مولاه عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع للاوامر والنواهي والطاعة لله تعالى ورسوله لولاة الامور يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتم من كمال شفقته ورحمته وهذا رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابعه اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار به عند مسلم مالك عن محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني الفاضل الثقة عن اميمة بضم الهمزة وفتح الميم وتحتية ساكنة وميم وهاتا نيث بنت رقيقة بقافين مصغر بنت خويلد ابن اسد اخت خديجة ام المومنين فهي خالة اميمة بنت بجاد بموحدة وجيم وهابنت بجاد ابن عبد الله بن عمير وبنقال بنت عبد الله بن بجاد القرشية التيمية قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة نسوة بايعنه على الاسلام فقلن يا رسول الله نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا عام لانه نكرة في سياق النهي كالنفي وقدم على ما بعده لانه الاصل ولا نسرق حذف المفعول دلالة على العموم كان فيه قطع ام لا ولا نزني كان فيه الرجم او الجلد ولا نقتل اولادنا خصهم بالذكر لانهم كانوا غالبا يقتلونهم خشية املاق ولانه قتل وقطيعة رحم فصرف العناية اليه اكثر ولا ناتي ببهتان اي بكذب يبهت سامعه اي يدهشه لفظاعته كالرمي بالزنا والفضيحة والعار نفتريه نختلقه بين ايدينا وارجلنا اي من قبل انفسنا فكنى بالايدي والارجل عن الذات لان معظم الافعال بهما او ان البهتان ناشئ عما يختلقه القلب الذي هو بين الايدي والارجل ثم يبرزه بلسانه او المعنى لا نبهت الناس بالمعايب كفاحا مواجهة ولا نعصيك في معروف كالامر به والتقييد به تطييبا لقلوبهن اذ لا

يامر ابه

اذ لا يامر الا به او تنبيها على انه لا تجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق وقيل المعروف هنا ان لا يبخن على موتاهن ولا يخلون بالرجال في البيوت قاله ابن عباس وقتادة وغيره اسنده ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن لانه عليه السلام كان بالله لم يحمل هذه الامة الا الطاقة لها به قالت اميمة فقلن اي النسوة الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك يا رسول الله مصافحة باليد كما يصافح الرجال عند البيعة وفي النسائي من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر عن اميمة فقلنا ابسط يدك نصافحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء لا اضع يدي في ايديهن قال الحافظ وجات اخبار اخرى انهن كن ياخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي انتهى واخرج ابن عبد البر عن عطا وعن قيس بن ابي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايع لم يصافح النساء الا وعلى يده ثوب وفي البخاري عن عايشة كان صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا يشركن وما مست يده يد امراة الا امراة يملكها انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة او قال مثل قولي لامراة واحدة شك الراوي وهذا غاية في التحري للمسموع اذ المعنى واحد فلما شك لم يقنع باحد اللفظين والحديث في الترمذي والنسائي من طريق مالك وغيره وصححه ابن حبان وفي مسلم من طريق ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عايشة اخبرته عن بيعة النساء قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امراة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه وفي رواية سفيان الثوري عن ابن دينار عند البخاري شهدت ابن عمر حين اجتمع الناس على عبد الملك يعني بعد قتل ابن الزبير وانتظام الملك له ومبايعة الناس له فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد الاسماعيلي من طريق الثوري وكان اذا كتب يكتبها اما بعد لعبد الله بن عبد الملك لعله قدم الوصف بعبد الله اشارة الى انه لا يغتر بالملك ولا يتجبر وانه من جملة عبيد الله وان ولي الملك فهو من جملة النصيحة لايمة المسلمين ثم عظمه بالوصف بقوله امير المومنين سلام عليك فاني احمد الله اليك اي انهي اليك حمد الله الذي لا اله الا هو واقر بضم الهمزة وكسر القاف وشد الرا اعترف لك بالسمع في الامر والنهي والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت اي قدر استطاعتي زاد في رواية الثوري وان بني قد اقروا بمثل ذلك والسلام

ما يكره من الكلام

مالك عن عبد الله بن دينار ولابن مالك عن نافع قال ابن عبد البر هو صحيح لمالك عنهما عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه في الاسلام كافر بالتنوين فقد با بموحدة ممدود رجع لها اي بكلمة الكفر احدهما لانه ان كان القايل صادقا في نفس الامر فالمرمي كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا

Copyright King Saud University